

# فَنَّ الْجَوْدِيَّ

بِحَثِّ صَرُورِي لِعِجْلِ مُسْنَمِهِ

يُرِيدُ أَنْ يَمُرَّ: آدَابَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ - أَحْكَامَ السُّنُونِ  
السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ وَالمِيمِ السَّاكِنَةِ وَالْوَقْفِ -  
وَالْمَدِّ - وَالأَسْتِدَاءِ - وَرُمُوزِ المَصَاحِفِ - وَتَجْدَةِ  
التِّلَاوَةِ - وَدَعَاءِ حُجَّةِ الْقُرْآنِ بِأَسْلُوبِ سَهْلٍ  
مَبْسُوطٍ مُتَنَوِّعٍ يَرْسُدُ تَوْضِيحِي تَحْتَاجِ كُحُوفِ  
بِسْمِئِدْمِنِهِ الْعَالِمِ وَالمُتَعَلِّمِ

إِعْتِدَادِ  
عِزَّةِ عَمِيدِ دَعَّاسِ

حقوق الطبع محفوظة للناسر

الطبعة الثانية عشرة

١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة الطبعة السادسة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عِوَجًا . قِيمًا لِيُنذِرَ بِأَسَا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ ، وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ، مَا كُنْتُمْ فِيهِ أَبَدًا .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين والمنزل عليه القرآن العظيم هداية ودستوراً ، وعلى آله وصحبه الذين نقلوه إلينا مرتلاً مجوداً ومن تبعهم بإحسان .

وبعد ، فان العمل بكل ما يتصل بكتاب الله  
تعالى قرينة وبر ، وكنت قد نشرت من مدة رسالة  
بأهم القواعد التجويدية استخلصتها من أهم المصادر ،  
وقد نفذت بحمد الله تعالى ، وأرجو من المولى سبحانه  
القبول والصواب في القول والعمل ، والنفع بها كما نفع  
بأصولها ، انه نعم المولى ونعم المحيىب .

عزت عبيد الدعاس

خريج الجامع الأزهر - والمدرس بدار المعلمين بمحاص

## الفصل الأول

١ - تعريف علم التجويد :

هو في اللغة : التحسين ، وفي اصطلاح القراء ، تلاوة القرآن الكريم بإعطاء كل حرف حقه كما سيأتي .

وطريقة الأخذ به التلقي من أفواه العارفين بطرق القراءة .

٢ - موضوعه وثمرته :

موضوعه : الكلمات القرآنية ، وثمرته : صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى ونيل الأجر والثواب .

٣ - حكم تعلمه :

الوجوب على كل قارئ من مسلم ومسلمة . لقوله تعالى : « ورتل القرآن ترتيلا » المزمل ( ٤ ) .

## ٤ - فضل تلاوة القرآن :

قد رغبنا الله سبحانه وتعالى بتلاوته ورغبنا أيضاً  
رسوله ﷺ . قال الله تعالى : « إنا الذين يتلون  
كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً  
وعلانية يرجون تجارة لن تبور . ليؤتيهم أجورهم  
ويزيدهم من فضله انه غفور شكور » فاطر (٣٠) .

وقال : « الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته  
أولئك يؤمنون به » البقرة (١٢١) .

وقال ﷺ : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » .  
أخرجه البخاري . وقال : « ان هذا القرآن جبل الله  
والنور المبين ، والشفاء النافع ، عصمة لمن تمسك به  
ونجاة لمن اتبعه ، اتلوه فان الله يأجركم على تلاوته كل  
حرف عشر حسنات أما اني لا أقول « الم » حرف  
ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف » .  
أخرجه الحاكم . وقال : الماهر بالقرآن مع السفارة  
البررة ( البخاري ) .

هـ - آداب تلاوة القرآن :

لتلاوة القرآن وممعه آداب ، على المسلم ان يراعيها  
لينتفع بها ويحصل المقصود .

ومن هذه الآداب :

أ - الاصفاء والانسات وحضور القلب والخشوع  
والتدبر . قال تعالى : « كتاب أنزلناه إليك  
مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب »  
سورة صاد ( ٢٩ ) .

ب - اجتناب ما يخجل بالمقصود من نحو اللهو  
واللغو والضحك والعبث .

ج - قراءته بتؤدة وترتيل لأن ذلك أعون على  
الفهم .

د - الابتعاد عن الأصوات المنكرة والألحان الهزلية  
والآلات الموسيقية فانها حرام .

هـ - اذا مر بآية دعاء دعاء ، وإذا مر بآية استغفار  
استغفر ، أو آية رحمة طلبها .

و - من السنة ان يقول اواخر بعض السور  
ما ورد من الأدعية كأمين آخر سورة الفاتحة  
وغيرها .

ز - ان يمثل أوامره ويحتمل نواهيه ، فقد  
كان صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن .

## صفة تلاوة النبي ﷺ :

١ - تلقى النبي ﷺ جميع كلمات القرآن الكريم وآياته وسوره عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل . قال تعالى : « نزلَ به الروحُ الأمينُ ، على قلبك لتكون من المنذرين ، بلسان عربي مبين ، الشعراء ( ١٩٣ ) . »

٢ - فكان له ﷺ حزب من القرآن يقرؤه ، وكانت قراءته ترتيلاً لا هذأً - غير سريعة - ولا عجلة ، بل مفسرة حرفاً حرفاً . وكان يقطع قراءته آية آية . وكان يمد عند حرف المد ، فيمد الرحمن ، ويمد الرحيم .. وكان يقرأ القرآن قائماً وقاعداً

ومضطجعا ومتوضئا ومحدثا<sup>(١)</sup> ، وكان يترنم به ،  
وسئلت عائشة رضي الله عنها عن قراءة رسول الله ﷺ :  
أكان يُسرّ أم يجرّ؟ فقالت : كان كل ذلك يفعل .  
رواه الترمذي .

٣ - وكان يجب ان يسمع القرآن من غيره ، وقد  
أمر عبدالله بن مسعود مرة أن يقرأ عليه ، فلما سمعا  
عليه السلام خضع حتى ذرفت عيناه . وقد استمع  
ليلة لقراءة أبي موسى الأشعري من غير ان يُعلمه ثم  
أخبره ، فقال رضي الله عنه : لو كنت أعلم انك  
تسمعه لحبّرته لك تحبيراً<sup>(٢)</sup> .

٤ - وقد سئل أنس بن مالك رضي الله عنه :  
كيف كانت قراءته ﷺ؟ قال : كان صوته مداً ،  
أي يطيل الحروف الصالحة للاطالة يستمعين بها على  
التدبر والتذكر وتذكير من يتذكر . وقد أمر ﷺ

(١) أي الحدث الأصغر .

(٢) خبرته : حسنته .

أن يقرأه عليّ أبيّ بن كعب بأمر من ربه عز وجل ،  
وذلك لتعليم أبيّ وإرشاده الى معرفة القراءة الصحيحة .

ووصفت أم سلمة قراءته صلى الله عليه وسلم بأنها قراءة مفسرة  
حرفاً حرفاً . رواه أبو داود والترمذي .

وعن عائشة انها قالت : كان صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة  
حتى تكون أطولَ من أطولَ منها .

وعن البراء بن عازب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في  
المساء «والتين والزيتون» فما سمع أحداً أحسن صوتاً  
منه . رواه البخاري .

وكان من عاداته صلى الله عليه وسلم أن يأمر أصحابه بحسن  
تلاوة القرآن فيقرأ لهم ويقرئهم بحضوره . قال  
ابن مسعود رضي الله عنه : أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سبعين سورة من القرآن .

وروى البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود  
وهو على المنبر : إقرأ عليّ . قلت : أقرأ عليك  
وعليك أنزل ؟ قال : اني أحب أن أسمع من غيري .

فقرأت سورة النساء حتى أتيت الى هذه الآية :  
« فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على  
هؤلاء شهيداً » . قال : حسبك الآن . فالتفت إليه  
فاذا عيناه تذرفان .

### تعهد القرآن خشية النسيان :

يجب تعاهد القرآن الكريم لحديث الصحيحين ،  
تعاهدوا القرآن فوالذي نفس محمد بيده هو أشد ثقلًا  
من الإبل في عقلها . ولحديث « مثلُ صاحب القرآن  
كمثل الإبل المعقلة ان عاهدَ عليها أمسكها وان أطلقها  
ذهبت » رواه مسلم . والأفضل أن يجعل المسلم له  
وردًا من القرآن يتذاكره دائماً ويتعمده بالتلاوة والمراجعة  
خوف النسيان ويستعين على فهم معانيه بأقرب التفاسير  
أو المعاجم التي شرحت كلمات القرآن ، من ذلك  
غريب القرآن للسجستاني وكلمات القرآن للشيخ مخلوف ،  
وليحذر المسلم من نسيان ما حفظ . قال عليه السلام :  
« فلم أرَ ذنباً أعظم من سورة من القرآن أو آية  
أوتيتها رجلٌ ثم نسيها » رواه ابو داود .

## تحسين الصوت بالقرآن :

١ - روي انه عليه الصلاة والسلام قال: « زينوا القرآن بأصواتكم » أبو داود والنسائي . وقال: « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » ابن ماجه . وقال: « ما أذن الله لشيء كأذنه لني حسن الصوت يتغنى بالقرآن » البخاري ومسلم .

إذ العرب كانوا يقرؤون حسب اساليب لغتهم ، والمراد تحسين القراءة بالصوت ليسهل على السامع فهم المعنى وتدوقه وإدراك جمال الأسلوب والألفاظ .

٢ - أما اذا كان التغني بالقرآن لمجرد النغم من غير نظر للمعنى بل يستطيب الالحن والنغم والايقاع الموسيقي فهذا شيء منهي عنه .

روي الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم : « اقرؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الكتاب والفسق فانه سيجيء بعدي أقوام يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح » والتغني المستحسن هو الذي يجيء على لحون العرب ، ولحون العرب كانت تقوم على إخراج الحروف

من مخرجها والمد في موضعه حسب احكام التجويد  
وتحسينها بالصوت الجميل لا بتوقيع القرآن على موسيقى  
الاعاجم .

فالتغني اذا كان يساعد على المعنى والاعتبار وتدوق  
لفظه فحائز مشروع ، وان كان التغني بمجرد التطريب  
والتسلية فحرام لا يجوز .

### اسئلة

- ١ - صف لنا تلاوة النبي ﷺ مع شرح موجز .
- ٢ - ما حكم تعهد القرآن الكريم ؟
- ٣ - ما معنى التغني بالقرآن ؟ ومعنى يجوز التغني في  
القرآن ومعنى لا يجوز ؟ مع شرح موجز .

## الفصل الثاني

الاستعاذة والبسملة :

١ - يُسن لقارئ القرآن الكريم أن يفتح تلاوته بالاستعاذة سواء أكانت التلاوة من أول السورة أو من أثنائها . قال تعالى : « فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم » النحل ( ٩٨ ) ولفظها : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

ومعنى الاستعاذة :

الالتجاء الى الله والتحصن به مما يُخشى من الشيطان الطريد .

والابتداء بها :

لأنها تطهر القلب وتطرد الوسوس وخواطر السوء . ويسر القارئ بالاستعاذة اذا قرأ سرأه ويجهر اذا جهر ، إلا اذا كان يقرأ بالدور كما في المدارس فانه يسر لتتصل القراءة ولا يتخللها اجني واذا عرض للقارئ ما يقطع قراءته فان كان ضروريا كسعال لا يعيد

التعوذ وان كان اجنبياً أعاد .

٢ - ويسن للقارئ أيضاً بالبسمة أول كل سورة غير سورة التوبة (١) أما اذا ابتدأ التلاوة في أثناء السورة فهو مخير ان شاء بسمل بعد الاستعاذة وان شاء اقتصر على الاستعاذة ، وفي سورة التوبة يحتمل ذلك أيضاً .

واذا واصل التعوذ بالبسمة جاز أربعة أوجه :

١ - الوقوف عليها .

٢ - الوقوف على التعوذ ووصل البسمة بأول القراءة .

٣ - وصل التعوذ بالبسمة والوقوف عليها .

٤ - وصل التعوذ بالبسمة ووصلها بأول القراءة ، والوجه الأول أولى .

---

(١) لعدم أمره ﷺ بكتابتها إذ لم ينزل بها جبريل ، وكتابة المصحف توقيفية . وقيل لم تكتب لأن بسم الله أمان وسورة براءة ليس فيها أمان للمشركين بل فيها نبيذ ليهودهم ولا بأهـ بالاستعاذة عند قراءة براءة .

وإذا فصل بالبسمة بين سورتين - ولو غير مرتبتين -  
أمكن أربعة أوجه :

١ - الوقوف على آخر السورة وعلى البسمة وهذا  
أحسنها .

٢ - الوقوف على آخر السورة ووصل البسمة بأول  
السورة الثانية .

٣ - وصل الجميع .

وهذه الأوجه الثلاث جائزة . والوجه الرابع غير  
جائز وهو :

٤ - وصل البسمة بآخر السورة والوقوف عليها  
لأن البسمة لأوائل السور لا لأواخرها .

### اسئلة

١ - ما حكم البسمة والاستعاذة عند التلاوة ؟

٢ - أذكر الأوجه الجائزة لوصل الاستعاذة والبسمة

السورة ؟

## الانصات :

إذا وجدَ المسلم في مجلس يقرأ فيه القرآن الكريم  
وجب عليه الانصات والاصغاء لما يتلى . قال تعالى :  
« وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم  
ترحمون » .

الأعراف ٢٠٤

والاصغاء والانصات أدب لكلام الله تعالى واحترام  
وتوقير له ، لأن الانصات يساعد على التدبر والتأمل  
والفهم فيستنير القلب ويخضع وينتفع « أفلا يتدبرون  
القرآن ، النساء (٨٠) » لو أنزلنا هذا القرآن على جبل  
لرأيتَه خاشعاً متصدعاً من خشية الله « الحشر (٢١) » ،  
وفي الآية توبيخ لقساة القلوب الذين أعرضوا عنه  
وكفروا به ولم ينتفعوا بما جاء به وقال عن الجن  
« وإذا صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن  
فلما حَضَرُوهُ قالوا: أنصتوا، فلما قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ  
منذرين » . الاحقاف (٢٩) .

## مراتب التلاوة

لتلاوة القرآن ثلاث مراتب : الترتيل والحذر والتدوير .

### ١ - الترتيل

وهو في اللغة : مصدر رتل الكلام أحسن تأليفه .  
واصطلاحاً : قراءة القرآن على مكث وتفهم من غير عجلة .  
وهو الذي نزل به القرآن ، قال تعالى : « ورتل القرآن ترتيلاً » المزمّل (٤٠) ، أي تلبث في قراءته وتمهل فيها وانفصل الحرف عن الحرف الذي بعده وذلك عوناً على تدبر القرآن وتفهمه . ومرتبة الترتيل أفضل المراتب .

### ٢ - الحذر

وهو إدراج القراءة وسرعتها ، ولا بد فيه من مراعاة احكام التجويد ، ومن المد والتشديد والقطع والوصل ويحذر فيه من بتر حرف المد وذهاب الغنة فهو خطأ .

### ٣ - التدوير

وهو التوسط بين الترتيل والحدرد .

### ملاحظة

هذه المراتب الثلاثة جائزة فليتخير القارئ منها ما يوافق طبعه ويخفف على لسانه .

### اسئلة

١ - اذكر مراتب التلاوة مع شرح موجز لكل مرتبة .

٢ - ما الحكمة من تعهد القرآن ؟ وما معنى التغني بالقرآن متى يجوز ومتى لا يجوز ؟

٣ - ما الحكمة من الانصات أثناء التلاوة ؟ وما مراتب التلاوة ؟

٤ - ما الفرق بين الحدرد والترتيل ؟

## الفصل الثالث

### احكام النون الساكنة والتنوين<sup>(١)</sup>

للنون الساكنة والتنوين عند أحد حروف الهجاء  
الـ ٢٨ أحكام أربعة :

١ - الاظهار

٢ - الادغام

٣ - الاقلاب

٤ - الاخفاء

---

(١) التنوين : نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم تثبت لفظاً ووصلاً  
وتسقط وفقاً كالفتحتين والضميتين والكسرتين في (قولاً وقول وقول).  
وحكم التنوين مع حروف الهجاء كحكم النون الساكنة .

## ١ - الاظهار

الايظهار : لغة البيان وفي الاصطلاح هو « إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر » وذلك إذا جاء بعدهما أحد هذه الحروف الستة « أ، هـ، ع، ح، غ، خ » وتسمى أحرف الحلق لأنها تخرج منه وهذه الحروف الستة بمجموعة في أوائل هذه الكلمات :

« أخي هاك علماً حازه غير خاسر » .

### امثلة تطبيقية :

١ - يَنَآوَن	من أحد	كفواً أحد .
هـ - يَنهون	إن هذا	سلامٌ هي .
ع - أَنعمتَ	من عمل	أجرٌ عظيم .
ح - يَنحِتون	من حكيم	علمٌ حكيم .
غ - فَيَسْتَنفِضون	من غلٍ	غفواً غفوراً .
خ - المنخنة	من خير	لطيفٌ خير .

## حقيقة الاظهار :

أن ينطق بالنون والتنوين على حدهما ، ثم ينطق بحروف الاظهار من غير فصل بينها وبين حقيقتها ، فلا يسكت على النون ولا يقطعها عن حروف الاظهار (١) .

(١) وسبب اظهار النون الساكنة والتنوين عند الاحرف الستة المذكورة بعد مخرج النون لانه من طرف اللسان والادغام انما يسوغه التقارب ثم لما كان النون والتنوين سهلين لا يحتاجان في اخراجهما إلى كلفة ، وحروف الحلق أشد الحروف كلفة وعلاجا في الاخراج حصل بينها وبينهن تباين لم يحسن معه الاخفاء كما لم يحسن الادغام ، إذ الادغام قريب من الاخفاء . وكلما بعد الحرف كان التبيين اظهر ، فتظهر النون الساكنة والتنوين عند الهمزة والهاء اظهراً بيناً ويقال له اعلى ، وعند العين والحاء اظهراً ، وسط ، وعند الغين والحاء اظهراً أدنى .

## ٢ - الادغام (١)

إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين في أول كلمة أخرى أحد هذه الحروف التي هي « ي ر م ل و ن » المجموعة في لفظ « يرملون » تدغم النون الساكنة أو التنوين بحرف الادغام فيصيران كحرف واحد مشدد من جنس الثاني.

والادغام على قسمين :

١ - ادغام بغنة .

٢ - ادغام بلا غنة .

---

(١) الادغام في اللغة: الادخال والمزج. وفي اصطلاح القراء: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً. جنس الثاني .

## ١ - الإدغام بغنة (١) :

ويسمى ناقصاً (٢) وحروفه مجموعة بلفظ (يومن) ي ، و ، م ، ن .

## أمثلة تطبيقية :

ي : مَنْ يَقُولُ وجوهٌ يومئذ .

و : مِنْ وَلِيٍّ رَحِيمٌ وَدُودٌ .

م : مِنْ مَاءٍ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ .

ن : مِنْ نَذِيرٍ يَوْمئذٍ نَاعِمَةٌ .

(١) الغنة ، صوت لذيذ مركب في جسم النون والتنوين « والميم أيضاً إذا سكنت ولم تظهر » ومخرجها من الخيشوم ولا عمل للسان في الصوت ، وتمد الغنة بمقدار حركتين ، والحركة هي مقدار ما يقبض الإنسان أصبعه أو يبسطها بدون عجلة أو تأن .

(٢) سمي ناقصاً لأن الإدغام لم يتم حيث بقي من الحرف الأول صفته وهي الغنة فوجود الغنة نقصه عن كمال التشديد .

## ملاحظة :

لا يكون الادغام إلا في كلمتين ، أما إذا جاءت النون وأحد هذه الحروف في كلمة واحدة كدنيا فيمتنع الادغام خشية اللبس بالمضاعف (١) .

## كيفية الأدغام :

ان يجعل الحرف الذي يراد ادغامه مثل المدغم فيه فإذا حصل المثلان وجب ادغام الأول بالثاني فيصير الحرفان حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني .  
فمثل : من يعمل تصبح بعد الأدغام ميّعمل .  
من ريب : مريب .

---

(١) المضاعف ما تكرر أحد أصوله كرمّان وصوان والواقع من ذلك في القرآن الكريم أربع كلمات هي : دنيا ، صنوان ، قنوان ، بنيان . فلو أدغمنا صنوان لاشتبهت للسامع بالصوان ولهذا امتنع الادغام هنا .

رَحِيمٌ وَدُودٌ : رَحِيمٌ وَدُودٌ (١) .

## ٢ - الإدغام بلا غنة :

وذلك في اللام والراء . أمثلة : ل : مَنْ لَدُنَّا .  
فَسَلَامٌ لَكَ . ر : مَنْ رَبِّهِمْ . رُوُوفٌ رَحِيمٌ . ونسمي  
هذا الإدغام بالكامل (٢) .

---

(١) سبب ادغام النون الساكنة والتنوين في الياء والواو  
التجانس في الانفتاح والجرر ومشابهتها النون والتنوين  
باللين الذي فيها لأنه شبيه بالغنة حيث يتسع هواء  
الفم .

وسبب ادغامها في الميم التجانس للاشتراك في الغنة  
والجرر والانفتاح والاستفال والكون بين الرخوة  
والشديدة .

(٢) سمي بالكامل لأن الحرف الاول ادخل على الحرف  
الثاني بذاته وصفته « وصفته هي الغنة » .

وسبب ادغام النون والتنوين باللام والراء قرب  
مخرجهن لأنهن من طرف اللسان أو كونهن من مخرج =

## ملاحظة :

تظهر النون من «يس والقرآن» و «نون والقلم»، فلا ادغام فيها .

### ٣ - الاقلاب

هو في اللغة : تحويل الشيء عن وجهه .  
وفي الاصطلاح : جعل حرف مكان حرف أي قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفأة بغنة عندما يتلوها بباء ويقع الاقلاب في كلمة ويقع في كلمتين (١) .

---

= واحد وكل منها يستلزم الادغام وبالادغام تحصل الحقة لأنه يصير في حكم حرف واحد وسبب حذف الغنة في هذين الحرفين المبالغة في التخفيف ولقلبهما حرفاً واحداً ليس فيه غنة .

(١) والتنوين لا يكون فيه الاقلاب إلا في كلمتين . وفي المصاحف المطبوعة بمصر موضوع ميم صغيرة فوق النون الساكنة أو التنوين التي جاء بعدها حرف الباء مثل من بعد ، سميعام وبها من سميعاً .

## أمثلة تطبيقية :

أنبشهم ، أن بورك ، من بعد ، سميع بصير ،  
فتصير بعد القلب هكذا : أمبشهم (١) ، أمبورك ،  
مبعد ، سميعم بصير .

## أمثلة

١ - ما هو الادغام لغة واصطلاحاً ؟ وما هي حروفه  
وأقسامه ؟

٢ - ما هو الادغام بلاغته مع مثال ؟ وما سبب هذا  
الادغام ؟

٣ - بين حكم النون الساكنة والتنوين فيما يلي : من رب .  
سميعاً يعلم . قنوان . من لدنا . من وال . أو لم ير  
الانسان أنا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين .  
ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له .  
فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره .

---

(١) وسبب هذا القلب عسر الاتيان بالغنة فيها مع إظهارهما  
ثم اطباق الشفتين لأجل الباء ، ومعنى اخفاء الميم ليس  
اعدامها بالكلية بل اضعافها وستر ذاتها في الجملة .

## ٤ - الاخفاء

اذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين أحد هذه الحروف التي هي : ص ، ذ ، ث ، ك ، ج ، ش ، ق ، س ، د ، ط ، ز ، ف ، ت ، ض ، ظ ، مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما  
دم طيباً زد في تقي ضع ظالماً

وهي ما عدا حروف الاظهار والادغام وحرف الانقلاب فيجب الغن في النون الساكنة والتنوين بصفة تكون بين الاظهار والادغام . ويكون الاخفاء في كلمة وفي كلمتين .

تعريف الاخفاء في اللغة : الستر . وفي الاصطلاح : وجوب الغن باخفاء النون الساكنة والتنوين عندما يتلوها حرف من حروفه الـ (١٥) .

## أمثلة :

- ص - يَنْصُرُكُمْ ، أَنْ صَبَدَّوَكُمْ ، رِيحاً صَرَّصِراً .  
ذ - مُنْذِرٌ ، مِنْ ذَا الَّذِي ، سِرَاعاً ذَلِكَ .  
ث - مَنشُوراً ، مِنْ ثَمرة ، جَمِيعاً ثُمَّ .  
ك - يَنْكُثُونَ ، مِنْ كُلِّ ، عَاداً كَفَرُوا .  
ج - أُنْجِينَاكُمْ ، أَنْ جَاءَكُمْ - شَيْئاً جَنَاتٍ .  
ش - وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ ، لِمَنْ شَاءَ ، عِلْمٌ شَرَعَ .  
ق - يَنْقَلِبُونَ ، وَلِئِنْ قُلْتَ ، سَمِيعٌ قَرِيبٌ .  
س - مِئْسَاتِهِ<sup>(١)</sup> ، وَأَنْ سَيَكُونُ ، عَظِيمٌ سَمَاعُونَ .  
د - أَنْدَاداً ، مِنْ دَابَّةٍ ، قِنْوَانٍ<sup>(٢)</sup> دَانِيَةٍ .

---

(١) عَصَاتِهِ .

(٢) مفرد قنوان : قنو ، وهو العِذْق ، وهو من التمر ،  
كالمنقود من العنب .

- ط - يَنْطَقُونَ - مِنْ طِينٍ - صَعِيداً طيباً .
- ز - فَأَنْزَلْنَا - فإِنْ زَلَلْتُمْ - يَوْمئِذٍ زُرْقاً .
- ف - انْفِرُوا - وَإِنْ فَاتَكُمْ - خَالِداً فِيهَا .
- ت - يَنْتَهُوا - مِنْ تَحْتِهَا - جَنَاتٍ تَجْرِي .
- ض - مَنْضُودٍ - إِنْ ضَلَّاتْ - قوماً ضَالِّينَ .
- ظ - انظُرُوا - مِنْ ظَهْرِ - ظِلًّا ظَلِيلًا .

وسبب اخفاء النون الساكنة والتنوين عند هذه الاحرف أنها لم يقربا منهن قريبا من حروف الادغام، فيجب ادغامها فيهن من اجل القرب، ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الاظهار فيجب اظهارهما عندهن من أجل البعد، فلما عدم القرب الموجب للادغام والبعد الموجب للاظهار أعطينا حكماً متوسطاً بين الادغام والاظهار وهو الاخفاء، لأن الاظهار إبقاء ذات

الحرف وصفته معاً ، والادغام التام اذهاها معاً ،  
والاخفاء هنا اذهاب ذات النون والتنوين من اللفظ  
وابقاء صفتها التي هي الغنة فانتقل مخرجها من اللسان  
الى الخيشوم .

### امثلة

١ - عرف الاخفاء لغة واصطلاحاً ؟ وكم حروفه  
وسببه ؟

٢ - بين حكم النون الساكنة والتنوين فيما يلي :

'منذر ، ظلاً ظليلاً ، أنظر ، أنت ، سفر  
فعدة ، عملاً دون ذلك ، قم فأنذر ، وأنزل التوراة  
والانجيل من قبل ، أنت مولانا فانصرنا .

٣ - اقرأ سورة البلد واستخرج منها احكام النون  
الساكنة والتنوين .



## الفصل الرابع

### احكام الميم الساكنة

اذا وقع بعد الميم الساكنة أحد حروف الهجاء  
الـ ٢٨ فللميم الساكنة ثلاثة أحكام :

١ - الاخفاء .

٢ - الادغام .

٣ - الاظهار .

اولاً - الاخفاء :

اذا وقع بعد الميم الساكنة حرف «ب» تكون الميم  
مخفاة بغنة نحو : وما هم بخارجين - إن ربيم . ٣٣ .

فالاخفاء هو النّـنّ باخفاء في الميم الساكنة عندما يتلوها حرف الباء ويسمى إخفاء شفويّاً (١) .

ثانياً - الادغام :

إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف «م» تدغم الميم الأولى بالميم الثانية بحيث تصيران ميماً واحدة مشددة نحو : والله يعيدكم مغفرة . لهم ما يشتهون (٢) .

---

(١) لخروج الميم من بين الشفتين . وسبب هذا الاخفاء ان الميم والباء لما اشتركا في المخرج وتجانسا في الانفتاح والاستفال تقل الاظهار والادغام المحض فعدل بها الى الاخفاء .

(٢) ويسمى ادغام متماثلين . وسواء أكانت هذه الميم أصلية كما تقدم أم مقلوبة عن النون الساكنة نحو : من مال ، من ماء مهين ، فتصير مم مائمه مهين .

## ثالثاً - الاظهار :

اذا وقع بعد الميم الساكنة أحد الحروف التي هي ما عدا « الباء والميم » يكون النطق بالميم المذكورة ظاهراً على غير غنة نحو « ألم تر ، يمشي ، وهم فيها » .

## فالاظهار :

وجوب عدم الغنة في الميم الساكنة عندما يأتي بعدها أحد حروف الهجاء غير الباء والميم ، ويسمى هذا إظهاراً شفوياً وتكون أشد إظهاراً عند الواو والفاء .

## احكام الميم والنون المشدتين

يجب اظهار الغنة والشدة في الميم أو النون المشدتين سواء أكانتا في كلمة واحدة أو في كلمتين ، فمثال النون المشددة في كلمة واحدة : إن ، الجنة ، الناس . ومثال الميم المشددة في كلمة واحدة : المزمّل ، محمد ، أمّاء ، ثم . ومثال الميم المشددة في كلمتين : ما لهم من ، كم من فئة ، فهل ترى لهم من باقية .

## اصئلة

١ - كم حالة للميم الساكنة ؟

٢ - بين حكم الميم الساكنة فيما يلي :

تَمْسُونَ ، تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ، عَلَيْهِمْ  
وَلَا ، اِنْعَمْتَ ، مِنْ مَالٍ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، اَمْ  
اَمَنْتُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ اِنْ يَرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا .

## الفصل الخامس

### المد واقسامه

المد في اللغة : المط ، واصطلاحاً : إطالة الصوت بأحد حروفه ، وحروفه ثلاثة : الألف (١) والواو (٢) والياء (٣) وجمعت في كلمة نوحياً وسميت حروف مد لامتداد الصوت بها ولضعفها لاتساع مخرجها .

وينقسم المد الى قسمين :

١ - أصلي .

٢ - فرعي .

- 
- (١) الألف الساكنة المفتوح ما قبلها .
  - (٢) الواو الساكنة المضموم ما قبلها .
  - (٣) الياء الساكنة المكسور ما قبلها .

الاول :

المد الاصلي : ويسمى بالمد الطبيعي (١) وهو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف على سبب بل يكفي فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة السابق ذكرها ويمد حركتين وصلًا ووقفًا .

الثاني :

المد الفرعي : وهو المد الزائد على المد الأصلي بسبب همز أو سكون .

١ - المد بسبب الهمز ، وينقسم الى قسمين :

أ - واجب متصل :

وهو ما جاء بعد حروف المد همز متصل به في كلمة واحدة مثل : شاه ، سينت ، سوء . وسمي واجباً لإجماع القراء على مده زائداً عن المد الطبيعي

---

(١) لأن صاحب الطبع السليم لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه .

ومتصلاً لاتصال الهمز والمد في كلمة واحدة ومقدار  
مدّه اربع او خمس حركات<sup>(١)</sup>.

ب - جائز منفصل<sup>(٢)</sup> :

وهو أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول  
كلمة أخرى نحو : إنا أعطيناك ، توبوا إلى الله ،  
إني أخاف الله .

(١) وإذا كانت الهمزة في آخر الكلمة مثل « شاء » ووقفنا  
عليها فيجوز (٤) ، (٥) ، (٦) حركات لأنه عرض له  
السكون . وسبب هذا المد أن حرف المد ضعيف  
خفي والهمز قوي صعب فزيد في المد تقوية للضعيف  
عند مجاورة القوي .

(٢) سمي جائزاً لاختلاف القراء فيه فمنهم من مدّه حركتين  
ومنهم من مدّه أربعاً أو خمساً ومنهم من مدّه ستاً ،  
وسمي منفصلاً لأنه يفصل بين الكلمتين .

وحكمه :

جواز مده من أربع حركات الى خمس وصلاً، أما اذا وقفنا مثلاً على كلمة « إنّا » ولم نصلها بكلمة « أعطيناك » فيجب أن يكون المد مقدار حركتين فقط ، أي مدأ طبيعياً .

٢ - المد بسبب السكون :

وهذا السكون إما عارض وإما لازم .

المد العارض للسكون :

وهو ان يكون حرف المد قبل آخر حرف في الكلمة وقد سُكِنَ في الوقف نحو: فاعِلون ، خبير ، عقاب .

وسمي « عارضاً » لأن الحروف الاخيرة التي في الكلمات الثلاثة قد عرض لها السكون بالوقف عليها إذ أنها في الوصل متحركة .

وحكمه : يجوز في مده ثلاثة أوجه الطول ست حركات ويجوز التوسط أربع حركات ويجوز القصر حركتان ، والأولى الطول .

المد بسبب المكون اللازم :

وهو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون لازم<sup>(١)</sup> .

اقسامه :

يقسم هذا المد الى كلمي وحرفي وكل منهما يقسم الى مثقل ومخفف .

١ - المد اللازم المثقل الكلمي :

وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد<sup>(٢)</sup> نحو

---

(١) اي من بنية الكلمة .

(٢) ان كل حرف مشدد أصله حرفان : الاول ساكن والثاني

متحرك كهذا : الضَّصَاخِخَةُ ، الضُّضَّالِّين ،

الذَّذَّكَرِين .

فذلك يقال عن الحرف المشدد حرف ساكن .

« الصاخة، الضالين، دابة، تأمروني، أتجاجونني،  
الله، الذكركين » .

وحكمه : وجوب مده ست حركات .

٢- المد اللازم الكلمي المخفف :

وهو ان يكون بعد حرف المد ساكن غير مشدد  
نحو « آآلآن » فقط .

وحكمه : وجوب مده ست حركات .

٣- المد اللازم الحرفي المشغل :

هو ان يكون الحرف الموجود في أوائل السور  
مجاؤه ثلاثة أحرف . أوسطها حرف مد ، وآخرها  
حرف ساكن مدغم نحو السين واللام في : « طسم، الم، المر »  
يعني اذا نظرنا مثلا في « طسم » نجدها ثلاثة أحرف  
كتابة ، أما تلاوة فنجد أن الطاء مركبة من حرفين  
والسين والميم مركبة كل منهما من ثلاثة أحرف

أوسطها حرف مد ، وهذا بيان ذلك : « طا -  
سين - ميم » (١) .

٤ - المد اللازم الحرفي المخفف :

هو ان يكون الحرف هجاؤه ثلاثة أحرف أوسطها  
حرف ساكن غير مدغم نحو : ص ، ن ، ق . ونحو

(١) وقد سمي مدأ حرفياً ، حيث ان المد جاء في الحروف  
وليس في الكلمات . وقد سمي مثقلاً حيث ان السين  
المذكورة آخرها نون ساكنة قد ادغمت بالميم التي جاءت  
بعدها ، فادغام النون الساكنة بالميم لا بد فيه من  
التشديد والغن مقدار حركتين فلذلك سمي مثقلاً .

وكما انه يجب ان تمد السين والميم الموجودتان في  
« طسم » ست حركات فيجب ان يكون مثل ذلك في  
اللام والميم الموجودتين في « المص ، الم ، المر » . أما الميم  
التي في « الم » ابرز جودة في آل عمران فيجوز قصرها ،  
نظراً الى الحركة العارضة أي مقدار حركتين بفتح الميم  
الاخيرة فيها وصلها هكذا « الف لام ميم الله » .

السين والميم واللام والكاف الموجودة في «يس، حمسق»  
«هم، الر، كهيص» .

وحكمه : وجوب مده ست حركات ، أما العين  
الموجودة في : «حم عسق ، كهيص» فيجوز  
مدها اربع حركات ، ويجوز ست حركات ، وهو  
الأفضل .

ملاحظة :

ان الحروف التي يجب ان تمد ست حركات سواء  
كانت مدغمة أو غير مدغمة سبعة مجموعة في لفظ  
« سنقص لكم » والحروف التي يجب أن تمد حركتين  
فقط خمسة مجموعة في لفظ « حي طهر » .

### « فروع »

هناك أنواع من المدود إما تُردّ الى المد الطبيعي  
وإما ترد الى المد الفرعي . ومن هذه الأنواع :

هاء الضمير<sup>(١)</sup> الغائب المفرد المذكر المتحركة بالضم  
أو الكسر وواقعة بين متحركين<sup>(٢)</sup> نحو : لا مبدّل  
لكلماتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ، إنه بعباده  
خير بصير ، قال له صاحبه .

ومد الصلة ينقسم الى قسمين : صلة كبرى وصلة  
صغرى .

---

(١) انها ليست حرف مد ، ولكن يتولد منها واو مدية  
عندما تكون مضمومة ، ويا مدية عندما تكون  
مكسورة اذا اشبعت ، ويلاحظ في بعض المصاحف  
المطبوعة بمصر أن كل هاء ضمير مضمومة تحتها  
«واو صغيرة» وكل هاء مكسورة تحتها «ياو صغيرة» .

(٢) يستثنى من ذلك قوله تعالى في سورة الفرقان (٦٩) :  
« وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا » فانها تمد ، وقوله تعالى :  
« وان تشكروا يرضه لكم » الزمّر (٧) فلا تمد .

## أ - الصلة الصغرى :

إذا لم يأت بعدها همزة مثل انه هو ، قال له  
صاحبه ، بإذنه يعلم .  
وحكها : تمد حركتين كالمد الطبيعي .

## ب - الصلة الكبرى :

وذلك إذا جاء بعدها همز مثل : وله أجر عظيم ،  
ومن آياته أن خلقكم من تراب .  
وحكها : انها تمد أربع أو خمس حركات كالمد  
المنفصل .

## ملاحظة :

ومد الصلة يكون في حال الوصل . أما في حال  
الوقف فتسكن الهاء لأجل الوقف .

## ٢ - مد البدل :

هو المبدل عن همزة ساكنة مثل : أدم ، فتصبح  
بعد الابدال آدم ، ومثلها : إيمان ، أوتوا ، أصلهما :  
إئمان أوتوا . ومقدار مدّه حركتان كالمد الطبيعي .

### ٣ - مد العوض :

وهو الوقف على التنوين المنصوب في آخر الكلمة .  
ومقدار مده حركتان مثل : عليماً ، حكيماً . وإذا  
لم يوقف عليه لا يعد . مقدار مده حركتان كالمد  
الطبيعي .

### ٤ - مد اللين :

وهو عبارة عن مد الواو والياء إذا سكنتا وفتح  
ما قبلها وسكن ما بعدها سكوناً عارضاً في حالة  
الوقف . ولا يعد في حالة الوصل أبداً مثاله : خوف ،  
بيئت .

ويجوز في مده ثلاثة أوجه كالعارض للسكون ،  
الطول والقصر والتوسط . الطول ست حركات والتوسط  
أربع حركات والقصر حركتان والقصر أفضل .

### ٥ - مد الفرق :

نحو : آله كريب ، آله ، سمي بذلك للفرق بين

الاستفهام والخبر، ولولا المد لتوهم انه خبر لا استفهام.  
فالهمزة فيه للاستفهام (١) ويمد ست حركات .

---

(١) وهو في أربعة مواضع : في سورة الأنعام في موضعين :  
« قل آلذكرين حرم » ١٤٣ - ١٤٤ و « قال الله أذن  
لكم » في يونس ٤٩ وفي النمل « آله خير » ٥٩ .



## أسئلة

- ١ - عرف المد لغة واصطلاحاً ، وما سبب هذا المد؟
- ٢ - ما هو المد الطبيعي ؟ وكـم يمد ؟ مع التمثيل .
- ٣ - ما هو المد الفرعي؟ وكـم أقسامه ؟ مع التمثيل .
- ٤ - ما هو المد الواجب المتصل؟ وكـم يمد؟ مع التمثيل.
- ٥ - ما هو المد الجائز المنفصل؟ وكـم يمد؟ مع التمثيل.
- ٦ - ما هو المد العارض للسكون؟ وكـم يمد؟ مع التمثيل.
- ٧ - ما هو المد اللازم ؟ وكـم أقسامه ومقدار مده ؟
- ٨ - ما هو مد الصلة؟ وكـم أقسامه ومقدار مده؟ مع التمثيل .
- ٩ - بين نوع المد ومقدار مده فيما يلي :

طه ما أنزلنا ، يا أرض ابلعي ماءك ،  
قوا أنفسكم ، الحاقة ، دابة ، مدهامتان ،  
علمين ، عجّاب ، نستعين ، حيّيم ، الم ،

كهيص ، لهُ اخ ، انه هو ، آدم ، إنه الحق ،  
فيه مهانا ، فاذا جاءت الصاخة ، يوم يفر المرء  
من أخيه وأمه وأبيه وصاحبه وبنيه ، وإذ قلنا  
للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس ،  
فلا تحسن الله خلفَ وعده رسله .



## الفصل السادس

### مخارج الحروف

المخارج : جمع مخرج ، وهو محل خروج الحرف وتمييزه عن غيره ، وإذا أراد أحد أن يرف مخرج الحرف فعليه ان يسكنه بعد همزة الوصل أو يشدده بحيث انقطع صوته كان مخرجه (١) مثل : اق ، اف ، قق .

والحرف صوت اعتمد على مخرج محقق أو مقدر .

---

(١) المحقق ، وحيث انقطع الصوت في الجملة كان مخرجه المقدر ، كالألف والواو والياء المديات فان مخرجها مقدر لا معتمد لها في شيء من أجزاء الفم .

وعدد مخارج الحروف سبعة عشر ، ومواضعها  
خمسة :

١ - الجوف .

٢ - الحلق .

٣ - اللسان .

٤ - الشفتان .

٥ - الخيشوم .

أولاً : الجوف<sup>(١)</sup> ، وفيه مخرج واحد ، ويخرج منه  
حروف المد الثلاثة : الألف والواو<sup>(٢)</sup> والياء<sup>(٣)</sup> ،  
وسميت حروف مد لأنها تخرج بامتداد ولين من غير  
كلفة لاتساع مخرجها ، ومخرجها جوف الحلق والقم ،  
وهو الفراغ الداخل فيه .

---

(١) جوف الحلق والقم وهو الخلاء الداخل فيها .

(٢) الواو الساكنة المضموم ما قبلها .

(٣) الياء الساكنة المكسور ما قبلها .

ثانياً : الحلق ، وفيه ثلاثة مخارج :

١ - أقصى الحلق (يعني أبعد ما يلي الصدر) أ . هـ .

٢ - وسط الحلق . ع . ح .

٣ - أدنى الحلق ( أقربه مما يلي الفم ) غ . خ <sup>(١)</sup> .

ثالثاً : اللسان <sup>(٢)</sup> ، وفيه عشرة مخارج ب ١٨ حرفاً :

١ - ما بين أقصى اللسان مما يلي الحلق . ق .

٢ - أقصى اللسان تحت مخرج القاف . ك <sup>(٣)</sup> .

---

(١) وتسمى هذه الحروف الست حلقية لخروجها من الحلق .

(٢) اللسان أعظم أعضاء النطق ، ولهذا جعل اللسان مرادفاً للغة فيقال : اللسان العربي . قال تعالى : « بلسان عربي مبين » .

(٣) يقال للقاف والكاف لهويان نسبة الى اللهاة وهي لحمة مشبكة بآخر اللسان .

- ٣ - من وسطه . ج ، ش ، ي (١) غير المدية .
- ٤ - من أول حافته إلى ما يلي الاضراس من الجانبين  
أو من أحدهما . ض .
- ٥ - من أول حافته إلى منتهى طرفه . ل .
- ٦ - من طرفه تحت مخرج اللام قليلا . ن .
- ٧ - من رأسه ر (٢) .
- ٨ - من طرفه وأصول الثنايا العليا . ط د ت (٣) .

---

(١) يقال لها شجرية لخروجها من شجر الفم (بسكون الجيم)  
وهو منفتح ما بين اللحين .

(٢) يقال للحروف ل.ن.ر. ذلّية لخروجها من ذلّق  
اللسان .

(٣) يقال لها نطّمية لخروجها من نطّع، أي جلد غار الحنك  
الاعلى وهو سقفه وثنايا الاسنان المتقدمة .

٩ - من طرفه فويق الثنايا العليا والسفلى .  
ص . ز . س (١) .

١٠ - من طرفه وأطراف الثنايا العليا . ظ .  
ذ . ث (٢) .

رابعاً : الشفتان ، وفيها مخرجان :

١ - بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا . ف .

٢ - الشفتان . ( ب - م - و ) (٣)

---

(١) وتسمى أسلية لخروجها من أملة اللسان اي مادة منه .  
وتسمى ايضاً . روف الصغير .

(٢) تسمى لثوية بالنسبة الى اللثة العليا وهي اللحم النابت  
فيه الاسنان العليا لقربها منها وخروجها من قرب  
اللثة .

(٣) الواو غير المدية ، ويقال لهذه الحروف ( ف ، ب ، م ، و )  
شفوية لخروجها من الشفة .

خامساً : الخيشوم ، وهو خرق الأنف المنجذب  
الى داخل الفم ، ويخرج منه أحرف الغنة (١) وهي النون  
الساكنة والتنوين حال ادغامها بغنة أو إخفائها أو  
قلبها ، والميم والنون المشددتان ، والميم اذا ادغمت في  
مثلها أو أخفيت عند الباء (٢) .

---

(١) الغنة صوت لذيذ يشبه صوت الغزاة حين ضياع ولدها .  
ولا عمل للسان فيه وهي صفة ياء . معها الصوت مقدار  
حركتين .

(٢) فان النون والميم يتحولان في تلك الاحوال عن مخرجها  
الاصلي الذي هو رأس اللسان في الاول وما بين الشفتين  
في الثاني الى الخيشوم .



## ملاحظة :

- للإنسان في الغالب اثنان وثلاثون سناً وهي :
- ١ - الثنايا : وهي الأربعة المتقدمة ، اثنان فوق ، واثنان تحت .
  - ٢ - الرباعيات : وهي الأربعة خلف الثنايا .
  - ٣ - الأنياب : وهي أربعة خلف الرباعيات .
  - ٤ - الأضراس : وهي عشرون .

## أسئلة

- ١ - ما هو المخرج؟ وما هو الحرف؟ وكم عدد مخارج الحروف؟
- ٢ - كيف تعرف مخرج الحرف؟ وما هي الحروف الذلعية؟

## الفصل السابع

### صفات الحروف

صفات الحروف وهي الكيفيات العارضة لها عند حصولها في مخارجها ، وهي على قسمين :

١ - قسم له ضد .

٢ - قسم لا ضد له .

أولاً : الصفات التي لها ضد خمس وهي :

١ - الجهر وضده الهمس .

٢ - الشدة والتوسط وضدهما الرخاوة .

٣ - الاستغناء ووضه الاستفقال

٤ - الإطباق ووضه الانفتاح

٥ - الإذلاق ووضه الأصمات

ثانياً - والصفات التي لا تضدها سبع وهي :

١ - الصغير

٢ - القلقة

٣ - الانحراف

٤ - التكرير

٥ - اللين

٦ - التفشي

٧ - الاستطالة

## الصفات المتضادة

١ - النفس

لغة: الحذف، واصطلاحاً: جريان النفس عند النطق  
بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج، وحروفه عشرة  
مجموعة بهذا التركيب: فحش فخص حكت

٢ - الجهر

لغة: الإعلان، واصطلاحاً: الجريان جري النفس  
عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج، وحروفه  
ما عداه حروف النفس

### ٣ - الشدة :

لغة القوة ، واصطلاحاً : انقباض جري الصوت عند النطق بالحرف لكامل الاعتماد على المخرج وحروفه مجموعة في قولهم : « أجدُ قطِرَ بكتت » .

وهناك حروف متوسطة بين الشدة والرخاوة ، وهي خمسة يجمعها قولهم : « لِنَ عُمَرَ » . وإنما وصفت بذلك لأن الصوت لم ينحبس معها انقباضه مع الشديدة ولم يجر معها جريانه مع الرخوة .

### ٤ - الرخاوة :

لغة : اللين ، واصطلاحاً : جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج ، وحروفها خمسة عشر ، ما عدا حروف الشدة والتوسط .

٥ - الاستعلاء :

لغة : الارتفاع ، واصطلاحاً : ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف الى الحنك الأعلى ، وحروفها سبعة ، يجمعها قولك : « خص ضغطِ قِظ » .

٦ - الاستفال :

لغة : الانخفاض ، واصطلاحاً : انحطاط اللسان عند خروج الحرف من الحنك الى قاع الفم ، وحروفه واحد وعشرون حرفاً ، وهي غير حروف الاستعلاء .

٧ - الانطباق :

لغة : الالتصاق ، واصطلاحاً : تلاصق ما يجازي اللسان من الحنك الأعلى ، وهي : الصاد والضاد والطاء والظاء .

## ٨ - الانفتاح :

وهي عبارة عن انفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج النفس من بينها عند النطق بحروفه ، وهي ما عدا الاربعة المطبقة .

## ٩ - اللدقة :

من الذلتي ، وهو الطرف ، وحروفها ستة يجمعها قولك : « فر » من ' لب ' ، وسميت مذلقة لسرعة النطق بها لحقتها ، والاذلاق لغة : حدة اللسان وطلاقة ، واصطلاحاً : الاعتماد على ذلق اللسان والشفة ، أي طرفيها .

من الصمت ، وهو المنع . وحروفه ما عدا المذلة  
وسميت مصمتة لأنها ممنوعة من انفرادها في كلمة على  
أربعة أحرف أو خمسة ، يعني ان كل كلمة كانت على  
أربعة أحرف كجعفر ، أو خمسة أحرف كسفرجل  
لا بد من ان يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف  
فأكثر من الحروف المذلة .

## الصفات التي لا ضد لها

١١ - الصغير :

صوت يشبه صوت الطائر ، يصحب النطق بأحد حروفه ، وهي ثلاثة : الصاد والزاي والسين .

١٢ - القلقة :

وهي عبارة عن تقلقل المخرج بالحرف عند خروجه ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية ، وحروفها خمسة يجمعها قولك : « قطبُ جد » (١) .

---

(١) وسميت بذلك لأن صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم تخرج الى شبه المتحرك لشدة أمرها ، وإذا كان الحرف في وسط الكلمة كانت القلقة صغرى ، وإذا كان الحرف في آخر الكلمة كانت القلقة كبرى أي أشد وأقوى .

١٣ - اللين :

عارة عن مد حروف الواو والياء الساكتين بعد فتح حالة الوقف مثل : خوف و بيت مع لين وسهولة وعدم كلفة على اللسان .

١٤ - الانحراف :

وهو عبارة عن ميل الراء واللام عن مخرجهن الى طرف اللسان .

١٥ - التكرير :

وهو عبارة عن قبول الراء للتكرير لارتعاد طرف اللسان عند النطق بها ، وهذه الصفة تعرف لتجتنب لا ليعمل بها .

١٦ - التفشي :

وهو عبارة عن انتشار النفس في الفم عند النطق  
بالشين .

١٧ - الامتطالة :

وهي عبارة عن امتداد الضاد في مخرجها حتى  
تتصل بمخرج اللام .

## أسئلة

- ١ - ما هي الصفة لغة واصطلاحاً ؟
  - ٢ - كم عدد الصفات ؟
  - ٣ - ما هو الصغير ؟ وكم عدد حروفه ؟
  - ٤ - ما هي القلقة ؟ وكم عدد حروفها ؟ وإلى كم تقسم ؟
- هات مثالاً على القلقة الصغرى .



## الفصل الثامن

اللام في لفظ « الله »

١ - تنضم لام الجلالة « الله » إذا تقدمها فتح أو ضم  
مثل : « قال الله » ، « ما قام عبدُ الله » ، أو ساكن  
بعد ضم نحو : « قالوا اللهم » ، أو ساكن بعد فتح  
نحو : « وإلى الله » .

وجب هذا التضميم قصد التعظيم لهذا الاسم ،  
ولأن عوجب الترفيق معنوم ، والفتحة والضممة  
يستعملان في الحثك ، والاستعلاء خفيف .

٢ - ترقى إذا تقدمت كسرة نحو « بالله »  
قل اللهم من دين الله ، أو ما كن بعد مكسور  
مثل : « ويسجى الله » ، « أو تون » قوماً الله  
إذ اللفظ يكون هكذا : قومن الله .

وسبب هذا الترقى كراهية التصعد بعد التسفل  
وامتناعه .

### لام الفعل :

تظهر وجوباً عند جميع الحروف غير اللام والراء  
مثل : جعلنا ، أرسلنا ، قلنا ، فالتقى الماء على أمر  
قدر قدر ، وتدغم وجوباً عند اللام والراء مثل :  
« قل لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً ، قل رب زدني  
علماً » .

أمثلة

١- متى ترقى لام لفظ (الله)؟ ومتى تقضم؟  
مع التمثيل:

٢- بين حكم اللام فيما يلي:

واشكروا لله اعبدوا الله إني أخاف الله

حي الله



## الفصل التاسع

اللام القمرية واللام الشمسية

١ - اللام القمرية :

يجب إظهار اللام اذا وقعت قبل أربعة عشر حرفاً ، وهي المجموعة بهذا التركيب : « ابغ حجك وخف عقيه » ، « أ. ب. غ. ح. ج. ك. و. خ. ف. ع. ق. ي. م. ه. » .

أمثلة :

الأول ، البر ، الغني ، الحكيم ، الجنة ، الكبير ،  
الودود ، الخير ، الفتاح ، العليم ، القيوم ، اليقين ،  
الملك ، الهادي .

وتسمى هذه اللام : اللام القمرية ، تشبيهاً لها بلام القمر يجامع الظهور في كل (١) .

٢ - اللام الشمسية :

يجب ادغامها بلا غنة بالحرف الذي بعدها اذا كان واحداً من أربعة عشر - رفاً مجمعة في أوائل كلمات هذا البيت :

طَبُّ نَمِّ صَلِّ رَحِمًا تَقْرُؤُ ضِفِّ ذَا نِعْمِ  
دَعِ سَوْءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لَلْكَرَمِ

« ط . ث . ص . ر . ت . ض . ذ . ن . د . س .  
ظ . ز . ش . ل . » .

---

(١) وحقيقة الاظهار ان ينطق بالحرف الاول وهو اللام ساكناً ويخفف الحرف الذي دخلت عليه مثل : البصير ، الكبير .

أمثلة :

الطامة ، الثواب ، الصادقين ، الراكعين .  
التوابين ، الضالين ، الذاكرين ، الناصحين ، الدين ،  
السائحون ، الظالمين ، الزجاجاة ، الشاكرين ، الليل .

وسميت شمسية تشبيهاً لها بلام الشمس يجامع  
الادغام في كل .

كيفية الادغام ان تجعل اللام من جنس الحرف  
المدغم فيه فنجعل اللام في نحو : والشمس شيئاً ،  
وفي نحو : النار نوناً ، وهكذا (١) .

ملاحظة :

إذا جاء بعد اللام شدة فاللام شمسية وإلا فقمرية .

---

(١) وفائدته تخفيف اللفظ لثقل عود اللسان الى المخرج  
الاول فاختر العرب الادغام للخفة لأن النطق بذلك  
أسهل .

## اسئلة

- ١ - متى تكون لام التعريف قهزية أو شمسية .
- ٢ - بين حكم اللام فيما يلي : السماء ، الانسان المشرق ، الدين .

## الفصل العاشر

ادغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

إذا اجتمع حرفان أولهما ساكن والثاني متحرك يدغم الأول في الثاني ويصيران حرفاً واحداً من جنس الثاني ، وذلك بأحد أسباب ثلاثة :

الأول - التماثل :

وهو أن يتفق الحرفان صفة ومخرجاً نحو :

قد دخلوا ، اضرب بمصاك ، يكرهين ، بل لا يخافون . وإذا كان الحرف الساكن هاء مكنت وجاء بعدها هاء نحو : ماله هلك ، جاز الإدغام والإظهار ، والإظهار أرجح .

وكيفية الإظهار أن يوقف على ماله وقفة لطيفة من غير قطع النفس .

## الثاني - التجانس :

التجانس هو أن يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفة ، وذلك في خمسة مواضع بثلاثة مخارج :

١ - مخرج الطاء والتاء والذال ، ويجب الادغام في موضعين :

آ - الذال في التاء نحو : قد تبيين ،

مهتد ، لقد تقطع ، عبثت .

ب - التاء في الذال والطاء نحو : أثقلت دعوا ،

أجيبت دعوتكما ، همت طائفة .

٢ - مخرج الظاء والذال والتاء ، ويجب الادغام في موضعين :

آ - الذال في الظاء نحو : إذ ظلمتم .

ب - التاء في الذال نحو : يلهث ذلك .

٣ - مخرج الميم والباء ، وذلك في موضع واحد وهو :

الباء في الميم نحو : اركب معنا .

## الثالث - التقارب :

وهو أن يتقارب الحرفان مخرجاً وصفة ، وذلك

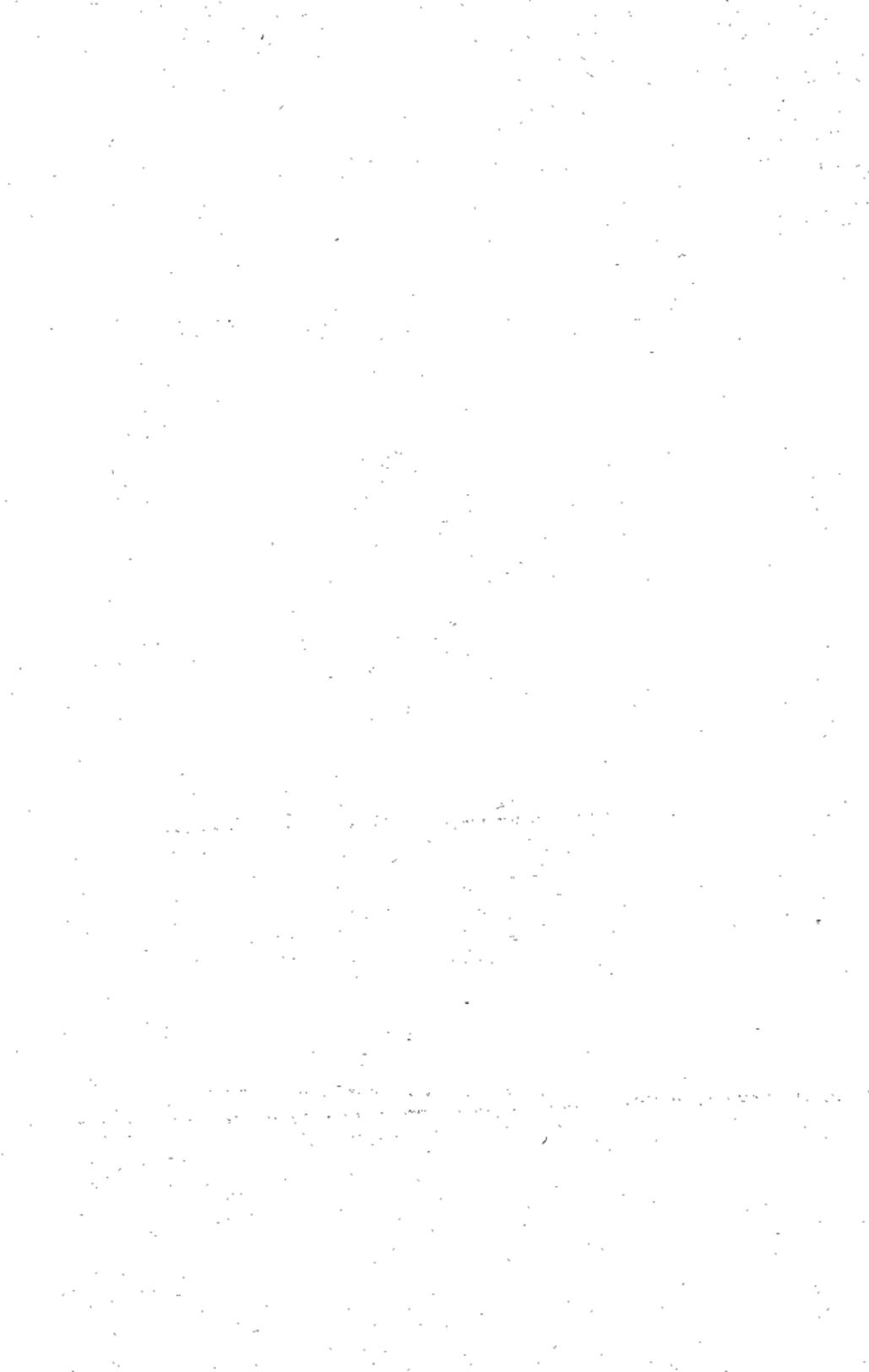
يكون بمخرجين :

- ١ - مخرج اللام والراء نحو: قل رب، بل رُفِعهُ.
  - ٢ - مخرج القاف والكاف نحو: ألم نخلقكم .
- ومعنى التقارب في الصفة هو أن يتفق الحرفان في أكثر الصفات .

### امثلة

- ١ - ما هو ادغام المتماثلين ؟ وما مثاله ؟ وهل يدغم نحو : له ولد ، بإذنه يعلم ؟
- ٢ - ما هو ادغام المتجانسين وما مثاله ؟
- ٣ - ما هو ادغام المتقاربين وما مثاله ؟
- ٤ - بين الاحكام في الامثلة التالية :

اضرب بعصاك ، فأمنت طائفة ، اتقوا وآمنوا ،  
 أينما يوجهه ، وقل رب زدني علماً ، لئن بسطت  
 إليّ يدك ، قال أحطت بما لم تحط به ، وجنتك  
 من سبأ بنبا يقين .



## الفصل الحادي عشر

### احكام الراء

للراء أحوال ثلاثة : التفخيم <sup>(١)</sup> ، والترقيق <sup>(٢)</sup> ،  
وجواز الوجهين .

اولا - التفخيم :

تفخم الراء في المواضع الآتية :

- ١ - اذا كانت مضمومة مثل : عشرون .
- ٢ - اذا كانت مفتوحة سراجاً .
- ٣ - اذا كانت ساكنة بعد ضم مثل : 'غرفة' .
- ٤ - اذا كانت ساكنة بعد فتح : قرنية .

---

(١) التفخيم هو تسمين الحرف .

(٢) الترقيق هو تخفيف الحرف .

٥ - إذا كانت ساكنة بعد كسر عارض: أم- أر- قابوا ،  
أرجعوا .

٦ - إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي وأتى بعدها  
حرف استعلاء نحو: مرصداً ، قِرطاس .  
وحروف الاستعلاء : « خص ضغط قظ » .

٧ - إذا كانت بعد سكون غير الياء وكان قبل الساكن  
فتح أو ضم مثل : القَدْر ، الامْبُر .

### ثانياً - الترقيق :

ترقق الراء في المواضع التالية :

١ - إذا كانت مكسورة مثل: والغارمين ، رزقاً .

٢ - إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي مثل: شرعة ،  
فردوس .

٣ - إذا كانت ساكنة بعد ياء ساكنة نحو: خبير ،  
خير .

### ثالثاً - جواز التفخيم والترقيق فيما يلي :

١ - إذا كانت ساكنة وما قبلها كسر أصلي وبعدها

حرف استعلاء مكسور مثل : كلٌ فِرَقٍ . فمن  
فخما نظر الى مجرد وقوع حرف الاستعلاء بعدها  
وقوته ، ومن رققها نظر الى كونه مكسوراً ،  
والكسر أضعف تقخيماً .

٢ - اذا سكنت في آخر الكلمة وكان ما قبلها حرف  
استعلاء ساكن وقبل هذا الحرف ساكن مثل :  
مِصرٌ ، القِطْرُ ، والاختيار في راء القِطْر الترقيق ،  
وفي راء مِصر التفخيم .

### الالفات السبع منى محذف ومتى تثبت :

تثبت الالف الواقعة في هذه الكلمات التالية في  
الوقف وتحذف لفظاً في الوصل :

١ - ألف « أنا » ضمير المتكلم في جميع القرآن مثل

« أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً » الكهف (٣٤) .

٢ - ألف « لكتنا » من قوله تعالى : « لكتنا هو الله

ربي » الكهف (٣٨) .

٣ - ألف الظنونا من « وتظنون بالله الظنونا »

الاحزاب (١٠) .

٤ - ألف الرسول من « وأطعنا الرسول »  
الاحزاب (٦٦) .

٥ - ألف السبيل من « فأضلونا السبيل »  
الاحزاب (٦٧) .

٦ - ألف قواريرا من « كانت قواريرا » الدهر (١٥) .

٧ - ألف سلاسا من « انا اعتدنا للكافرين سلاسا »  
الإنسان (٤) .

ويجوز في « سلاسا » فقط الوجهان في الوقف  
الحذف والاثبات : سلاسا / و / سلاسل .

## امثلة

- ١ - كم أحوال الراء ؟
- ٢ - متى ترقق مع مثال ؟
- ٣ - ما حكم الراء اذا وقفنا عليها في آخر الكلمة :  
وأندر الناس ، فلينظر الانسان ، فكبر .



## الفصل الثاني عشر

### الوقف والابتداء

قال صاحب الجزرية :

وبعد تجويدك للحروف لا بد من معرفة الوقوف

الوقف : الكف ، وفي الاصطلاح : قطع الصوت  
عن الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة .

وسببه أن القارئ لا يمكنه قراءة السورة في نفس  
واحد ، وينبغي اختيار وقف للتنفس ، وينبغي أيضاً  
ان يكون هذا الوقف لا يخل بالمعنى . فعن سيدنا علي  
في قوله تعالى « ورتل القرآن ترتيلاً » : الترتيل  
تجويد الحروف ومعرفة الوقوف ، وثبت في الحديث  
أنه عليه السلام كان يقطع قراءته ويقول « الحمد لله  
رب العالمين » ثم يقف إلخ ، ويكون الوقف على رؤوس  
الآيات ويكون وسطها .

وليس في القرآن وقف واجب يأثم القارىء  
بتركه، ولا حرام يأثم به، إلا أن يكون له سبب يقتضي  
التحريم، كأن يتعمد الوقف على نحو « ما من إله »  
فان قصد المعنى كفر .

وقد اصطلح الأئمة للوقف أنواعاً أربعة : الوقف  
التام ، الكافي ، الحسن ، القبيح :

#### ١ - الوقف التام :

وهو الذي يحسن الوقوف عليه والابتداء بما بعده  
كالوقوف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها ولا بما قبلها  
لا لفظاً ولا معنى ، وأكثر ما يكون عند رؤوس  
الآيات وانتهاء القصص نحو الوقف على « المفلحون » في  
أول ( البقرة ) والابتداء بقوله « إن الذين كفروا » الخ .  
ومن علاماته الابتداء بالاستفهام وابتداء قصة أو الابتداء  
بإيا النداء غالباً ، أو بفعل الأمر ، أو بلام  
القسم الخ .

## ٢ - الوقف الكافي :

هو الوقف على ما يتعلق به ما بعده معنى لا لفظاً ،  
وسمي كافياً لاكتفائه واستغناء ما بعده عنه ، ويكثر  
في أواخر الآيات وغيرها نحو الوقف على « ولا يحزنك  
قولهم ، وبليها » إن العزة لله جميعاً .

## ٣ - الوقف الحسن :

وهو الوقف على ما يتعلق به ما بعده لفظاً ومعنى ،  
ولكنه أفاد معنى مقصوداً نحو الوقف على رب العالمين  
وعلى الحمد لله ، ثم ان كان رأس آية كالمثال الاول جاز  
الوقف عليه والابتداء بما بعده ، وإن لم يكن رأس آية  
كالمثال الثاني جاز الوقف عليه ولكن لا يحسن الابتداء  
بما بعده .

## ٤ - الوقف القبيح :

وهو الوقف على ما يتعلق به ما بعده لفظاً  
ومعنى ولم يفد ، أو أفاد معنى غير مقصود كالوقف  
على لفظ الحمد من الحمد لله ، والوقف على لا تقربوا الصلاة .

## رموز الوقف

١ - 'كتب القرآن الكريم في العهد الأول بدون ترقيم وبدون تنقيط الحروف وتشكيلها وكانوا يقرؤون حسب الفطرة والغريزة .

ومن كتاب المصاحف في الصدر الاول من كان يضع ثلاث نقط عند آخر كل فاصلة إعلماً بانقطاع الآية . ومنهم من كان يكتب لفظ خمس عند انقضاء خمس آيات ولفظ عشر عند انقضاء عشر آيات . ومنهم من كان يكتب رأس خاء مكان خمس ورأس عين مكان عشر .

٢ - وينسب للإمام السجاوندي وضع رموز يعرف بها أنواع الوقف . وهناك رسالة اسمها «كنوز الطاف البرهان في رموز أوقاف القرآن» للشيخ محمد صادق الهندي جمع فيها أكثر هذه الرموز ، وإليك طائفة منها :

- م - علامة الوقف اللازم أي الواجب .
- ط - علامة الوقف المطلق أي الحسن .

- ج - علامة الوقف الجائز المستوي الطرفين .
- ص - علامة الوقف المرخص للضرورة .
- قف - للوقف المستحب .
- صل - الوصل أولى .
- سم - للوقف السماعي واذا لم يقف لا شيء عليه .
- سكتة - علامة السكوت بدون قطع النفس ، وفي بعض المصاحف برمز (س)
- لا - علامة الوقف المنوع .
- ك - مخفف كذلك ، يعني يجري عليه حكم الوقف السابق .
- هـ - انتهاء خمس آيات من أول السورة عند الكوفيين .
- خب - انتهاء خمس آيات من أول السورة عند البصريين .
- ع - انتهاء عشر آيات عند الكوفيين .
- عب - انتهاء عشر آيات عند البصريين .
- لب - انتهاء آية عند البصريين .

- بت - انتهاء آية عند الكوفيين . والقراء  
الكوفيون هم : عاصم وحمزة والكسائي .  
تد - انتهاء آية عند المدنيين ( نافع ) .  
ب - انتهاء حزب .  
ف - نصف الحزب .

١ / وفي عام ١٣٤٢ هـ . تألفت بمصر لجنة اختارت سبعة رموز فقط ، واستغنت بها عن الباقي ، هذه الرموز السبعة هي :

- م - ما يلزم الوقف عليه .  
لا - الوقف ممنوع .  
ج - الوقف الجائز المستوي الطرفين .  
صلى - وصل القراءة أولى .  
قلى - الوقف أولى .  
∴ ∴ - تعانق الوقف اذا وقف على أحدهما  
لا يقف على الآخر .  
س - علامة مكتبة لطيفة

## السكتات في القرآن

- وهي أربع ، الأولى في سورة الكهف فتقول :  
«عوجاً» وتسكت بقدر حركتين ثم تقول «قَيْمًا» .  
والثانية في سورة يس فتقول : « من مَرَقِدِنَا »  
وتسكت بقدر حركتين وتقول « هذا ما وعد  
الرحمن » .  
والثالثة في سورة القيامة فتقول : « مَنْ »  
وتسكت بقدر حركتين وتقول « راق » .  
والرابعة في سورة المطففين فتقول : « كَلَّا بَلْ »  
وتسكت بقدر حركتين ثم تقول « ران » .

## المقطوع والموصول :

ورد في القرآن بعض الحروف موصولة أحياناً لذا  
ينبغي مراعاة الرسم عند الوقف فيوقف على المقطوع  
في محل قطعه عند انقطاع النفس ويوقف على الموصول  
عند انقضائه فمثلاً « أن » مع « لن » ووردت موصولة  
« أَلَنْ نجعل لكم موعداً » بالكهف ووردت مقطوعة  
بسورة الفتح « أنْ لن ينقلب » وهكذا .

## التاء المفتوحة والمربوطة :

تاء التانيث التي تكتب بالهاء ، أي التاء المربوطة ،  
يوقف عليها بالهاء مثل : دعوة ، ربوة . وتاء التانيث  
التي تكتب بالتاء ، أي بالتاء المفتوحة ، يوقف عليها  
بالتاء ، مثل : رحمت . فانظر الى آثار رحمت الله  
بسورة الروم ( ٥٠ ) .

## رسم المصحف :

'كتب المصحف بحضرة الرسول ﷺ وحافظ المسلمون  
على هذه الكتابة دون تغيير .

ويجد القارئ بعض الكلمات تخالف رسم الاملاء ،  
في وقتنا الحاضر ، لذا علينا معرفة رسم هذه الكلمات  
حتى لا نقع في خطأ ، مثل : الصلوة ، الزكوة ،  
الربوا ، مشكوة ، منوة ، الخ .. كتبوها بالواو .  
وكتبت بأييد بالذاريات بياين وبأييم كذلك بالقلم .  
وقرئنا بدون ألف بيوسف وبألف فيما عدا ذلك .  
أية بدون ألف بالرحمن والنور والزخرف وبألف فيما  
عدا ذلك ، الخ .

## سجود التلاوة :

ورد في البخاري أنه عليه الصلاة والسلام إذا قرأ  
السورة فيها سجدة سجد ، والصحابة يسجدون معه .

وحكمه أنه واجب عند الإمام أبي حنيفة ، وسنة  
عند مالك والشافعي وأحمد . ويشترط فيه ما يشترط  
في الصلاة . وأركانه النية وتكبيرة الإحرام وسجدة  
واحدة وجلسة بين السجدين وسلام . وعدد هذه  
السجودات خمس عشرة آية في الأعراف والرعد والنحل  
والإسراء ومريم والحج في موضعين والفرقان والنمل  
والسجدة وصاد وفصلت والنجم والانشقاق والعلق .

## التكبير :

سنة على وجه التخيير ، وقد قاله عليه السلام عندما  
أبطأ الوحي عليه . وقال المشركون ان رب محمد  
قلاه ، أي أبفضه ، فلما نزل عليه جبريل بسورة  
والضحى قال عليه السلام : الله أكبر . وألحق بسورة  
والضحى ، وبقية السور الى آخر القرآن ، وصيغته  
الله أكبر ، وزاد بعضهم التهليل قبله والتحميد بعده .

## دعاء ختم القرآن :

ورد أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا ختم القرآن قرأ من أول سورة البقرة الى قوله « هم المفلحون » وقد ورد « من قرأ القرآن كان له دعوة مستجابة » وأفضل الدعاء المأثور عنه عليه اسلام أنه كان يقول عند ختم القرآن: « اللهم ارحمني بالقرآن العظيم واجعله لي إماماً وهدى ونوراً ورحمة ، اللهم ارحمني وذكّرني منه ما نسيت وعلمني منه ما حسييت وارزقني تلاوته آتاء الليل والنهار واجعله لي حجة يا رب العالمين». رواه أبو منصور الأرجاني في كتابه « فضائل القرآن » .

وروى الطبراني: « من جمع القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة إن شاء الله عجلها له في الدنيا وإن شاء ادخرها له في الآخرة » .

وللمسلم أن يدعو بما شاء من أمور دينه ودنياه ، وأن يدعو لولاية المسلمين بإصلاح شأنهم .

## فائدة :

القراء السبعة م :

- ١ - نافع المدني ، أصله من أصفهان وتوفي بالمدينة سنة ١٦٩ هـ .
  - ٢ - ابن كثير المكي التابعي ، توفي بمكة ١٢٠ هـ .
  - ٣ - أبو عمرو البصري ( زيان بن العلاء البصري ) توفي بالكوفة ١٥٤ هـ .
  - ٤ - ابن عامر الشامي ( عبد الله بن عامر الشامي اليحصبي ) قاضي دمشق في خلافة الوليد توفي بدمشق ١١٨ هـ .
  - ٥ - عاصم الكوفي بن أبي النجود التابعي توفي بالكوفة ١٢٨ هـ . وراويه حفص بن سليمان الكوفي توفي ١٨٠ هـ .
  - ٦ - حمزة الكوفي بن حبيب الزيات توفي بجلوان ١٥٦ هـ .
  - ٧ - الكسائي الكوفي ، علي بن حمزة توفي قرب الري ١٨٩ هـ .
- وهؤلاء القراء السبعة قراءاتهم متواترة باتفاق .

وهناك قراءات ثلاث الصحيح انها متواترة :

١ - أبو جعفر المدني ، يزيد بن القعقاع توفي بالمدينة . ١٢٨ هـ .

٢ - يعقوب البصري توفي بالبصرة ٢٠٥ هـ .

٣ - خلف بن هشام البزار البغدادي توفي ٢٢٩ هـ .

نقلًا عن القراءات العشر لعبد الفتاح القاضي .

وهناك أربع قراءات تكل الأربعة عشرة ولكنها شاذة ، وهي :

١ - الحسن البصري توفي ١١٠ هـ .

٢ - ابن محيصة ، محمد بن عبد الرحمن المكي توفي ١٢٣ هـ .

٣ - يحيى اليزيدي البصري توفي ٢٠٢ هـ .

٤ - الشنبوذي ، محمد بن احمد البغدادي توفي ٣٨٨ هـ .

وليعلم أن القرآن متواتر في جميع القراءات المتواترة ، وإنما نسبت القراءة الى قارىء معين من المشهورين لأنه تفرغ لتعليم الناس القراءة فنسبت اليه .

ونحن اليوم في كل أنحاء العالم ما عدا بلاد المغرب نقرأ برواية « حفص » عن شيخه « عاصم » .  
وحفص ابن سليمان بن المغيرة الكوفي ولد سنة ٩٠ هـ . وتوفي سنة ١٨٠ هـ . وشيخه عاصم أخذ القراءة عن ابن حبيب السلمي وزير بن حبيش عن عثمان وعلي وابن مسعود وأبي بن كعب وزيد بن ثابت عن النبي ﷺ .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

## الفهرس

- المقدمة
- ٥ الفصل الاول : تعريف علم التجويد - موضوعه  
وثمرته - حكمة تعلمه - فضل تلاوة القرآن -  
آداب تلاوة القرآن - صفة تلاوة النبي ﷺ -  
تعهد القرآن خشية النسيان - تحسين الصوت  
بالقرآن
- ٧ الفصل الثاني : الاستعاذة والبسمة - الإنصات -  
مراتب التلاوة : الترتيل والحدرد والتدوير
- ١٧ الفصل الثالث : احكام النون الساكنة والتنوين -  
الاظهار - الادغام بغنة وبلا غنة - الاقلاب -  
الاخفاء
- ٢٣

الفصل الرابع : احكام الميم الساكنة : الاخفاء -

٣٧ الادغام - الاظهار - احكام الميم والنون المشددين

الفصل الخامس : المد وأقسامه : الواجب المتصل -

الجائز المنفصل - المد العارض للسكون - المد

اللازم المثقل الكلمي - المد اللازم المخفف الكلمي

المد اللازم المثقل الحرفي - المد اللازم المخفف

الحرفي - مد الصلة - مد البدل - مد العوض -

٤١ مد اللين - مد الفرق - جدول بالمدود

الفصل السادس : مخارج الحروف - رسم الفم مع

٥٧ مخارج الحروف

الفصل السابع : صفات الحروف : الصفات المتضادة :

الهمس - الجهر - الشدة - الرخاوة - الاستعلاء -

الاستفال - الإطباق - الانفتاح - الذلاقة -

الإصمات - الصفات التي لا ضد لها : الصغير -

القلقلة - اللين - الانحراف - التكرير -

٦٥ التفشي - الاستطالة

٧٧ الفصل الثامن : اللام في لفظ الجلالة - لام الفعل

٨١ الفصل التاسع : اللام القمرية واللام الشمسية

٨٥ الفصل العاشر: ادغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

الفصل الحادي عشر: أحكام الراء: التفخيم - الترقيق -

٨٩

الألفات السبع

الفصل الثاني عشر: الوقف والابتداء - الوقف التام -

الوقف الكافي - الوقف الحسن - الوقف القبيح -

رموز الوقف - السكتات في القرآن - المقطوع

والموصول - التاء المفتوحة والمربوطة - رسم

المصحف - سجود التلاوة - التكبير - دعاء ختم

٩٥

القرآن - فائدة في القراء الأربعة عشر

١٠٩

الفهرس

